ايّها المنجذب بتجلّيات رحمانيّة من الملكوت الأعلى انّى بكلّ فرح فتحت كتابک و تمعّنت فى معانى خطابک و اشتدّت علىّ الأحزان لمّا اطّلعت باختلاف الاخوان فى تلک الأقطار لعمر اللّه انّ هذا لشىء عجاب لأنّ بعث الرّسل و انزال الكتب و نشر تعاليم اللّه و نزول شريعة اللّه مبنىّ على تأسيس الألفة و الاتّحاد و تأييد المحبّة و الاتّفاق بين امم مختلفة العوائد و الأفكار متنوّعة العقائد و الرّسوم و العادات متعدّدة الأنواع و الشّعوب و الأجناس كما ترى فى هذا الأمر البديع بأنّ مللاً مختلفة العقائد و المذاهب و الأديان متباينة الآرآء و الأجناس و الأفكار و الألسن و الأوطان شرقيّة و غربيّة و جنوبيّة و شماليّة دخلوا فى ظلّ هذه الشّجرة المباركة النّاشئة النّامية المغروسة فى وسط الفردوس و اتّحدوا اتّحاد المآء و الرّاح و القلوب و الأرواح و اصبحوا ملّة واحدة و امّة واحدة يأتلفون و يتّحدون و يتّفقون و يفدون بعضهم بعضاً بالجسم و الرّوح و لم يكن هذا الّا بقوّة كلمة اللّه كما شاعت و ذاعت هذه الوحدة بين احبّآء اللّه الّذين ثبتوا على الميثاق فى الآفاق و العجب كلّ العجب من النّفار الواقع فى ذلک الأطراف و اسأل اللّه ان يزيله بقوّة التّوحيد و قدرة التّفريد و يجمع الشّمل و يلمّ الشّعث انّه على كلّ شىء قدير ولكن انّک انت دع هذه المشاغل و الغوائل و تنحّ عن هذه الموارد و المناهل و اخلص وجهک للّه و خذ تعاليم اللّه و انشرح بنفحات اللّه ليعضدک روح اللّه و تؤيّدک ملائكة اللّه و تنفث فى فمک روح مقدّس من عند اللّه و تنظر نفسک فى مقام منزّه عن هذه الأفكار النّاشئة عن شؤون النّاسوت و انّها ذلّة للّذين ائتلفوا بترتيل آيات التّوحيد فى صوامع الوجود فاغتنم الفرصة و ابذل الهمّة و لا تلتفت الى الأحوال الّتى لا تحصل منها ثمرة و اقض ايّامک بكلّ روح و ريحان ناطقاً بثنآء اللّه مستبشراً ببشارات اللّه مبتهجاً بموهبة اللّه ناشراً لنفحات اللّه فسوف تنظر بعين السّرور انّ رايات الميثاق تخفق فى مشارق الأرض و مغاربها فوق كلّ صرح مجيد و انّ اللّه فعّال لما يريد لا ناسخ لعهده و لا مانع لفضله و لا مقاوم لأمره يفعل ما يشآء بارادته و انّه لعلى كلّ شىء قدير و عند ذلک ترى المتزلزلين فى خسران مبين

و امّا التّعاليم ستتّضح لكم و تنتشر فى تلک الأقطار بواسطة ترجمة آيات اللّه

و امّا علامة الصّليب الّتى وضعت من قبل اعلم انّ شكل الصّليب شكل عجيب لأنّه عبارة عن خطّين مستقيمين متقاطعين عموداً احدهما على الآخر و هذا الشّكل موجود فى جميع الأشيآء تمعّن فى هذا القول و تأمّل نسيج وجود كلّ الأشيآء من النّبات و الحيوان و الانسان ترى كلّه فى شكل صليبى اى خطّان متقاطعان و تفكّر حقّ التّفكّر يعلّمک الرّوح القدس فلأجل ذلک اختار اللّه هذا الشّكل ان يكون معرضاً للفدآء فى كلّ دور من الأدوار و سأشرح لک سرّ الفدآء فى المستقبل من الزّمان و ما ابدع ذلک الشّجر الملتفّ بهذا الصّليب لأنّ ذلک الشّجر رمز عن شجر الحياة الملتفّ بالصّليب و هو معرض سرّ الفدآء و الهلال اشارة الى بداية امر اللّه و سيصير بدراً كاملاً و امّا النّجم هو رمز عن الهادى الى اللّه فانّ النّجم كان يهدى النّاس فى الظّلام الدّيجور فى البرّ و البحر فى القرون الأولى لأنّهم كانوا يهتدون بالنّجم القطبى الى كلّ جهة قصدوها و انّى ابتهل الى اللّه انّ يرفع فى تلک الأقاليم آلة الفدآء و يظهر هناک سرّ الفدآء و يلوح هلال امر اللّه حتّى يعود بدراً كاملاً منيرا و يضىء نجم الهدى و يهتدوا به جميعاً و اتضرّع اليه ان يؤيّد تلک الاخوة على اعلآء كلمته فى تلک العدوة القصوى و يجعلهم خدمة كرمه الكريم و حفظة حصنه المنيع و هداة الى الصّراط المستقيم و البهآء عليک و عليهما ع ع

٦ صفر ١٣١٨

[یادداشت]

۱ رقم ۹ بر طبق حساب ابجد معادل عددی کلمه "بهاء" است. ↩

این سند از کتابخانهٔ مراجع بهائی دانلود شده است. شما مجاز هستید از متن آن با توجّه به مقرّرات مندرج در سایت www.bahai.org/fa/legal استفاده نمائید.

آخرین ویراستاری: ۱۴ سپتامبر ۲۰۲۳، ساعت ۱:۰۰ بعد از ظهر